

حين افتقد قرطاج الصيفي السينما، فقد البوصلة

صابر بن عامر
صحافي تونسي



الراحلة وردة الجزائرية، وقال "العين إلى ما تشوفكنسي" مع لطفي بوشناق وميشلين خليفة، ورقص على إيقاعات جان ميشال جار وأضوائه، وركب صورة الخيال مع اهات أمينة فاخت وقوة صوت صوفية صادق ودلال نبهية كراولي وأناقة عدنان الشواشي وعذوبة موال صابر الرباعي.

أنا من جبل، طرب ورقص على أنغام البلوز والجاز والريغي والغوسبال.. كما استمتع بالعروض الدولية التي كانت تأتي من أقاصي الأرض ضمن اتفاقيات التعاون الدولي بين تونس وبلدان العالم على المستوى الثقافي.

أنا من جبل، شاهد أولى العروض المسرحية المّقدمة خصيصا لافتتاحات قرطاج، عروض باسماء لامعة وأفكار رائدة، تستعيد الماضي لتؤرّثه فنا وجمالا للأجيال اللاحقة.

أنا من جبل، واكب كبرى العروض السينمائية التي كانت تؤثت قرطاج الصيفي "بعد رزمة صيف" الرقص والغناء.

ما افتقده قرطاج منذ أزيد من سبع عجا من الفن السابع، أفقد فينا الدهشة، دهشة سحر السينما وافتقانا بها وبالفضاء الحاضر لها معنا. فأن تشاهد "عمارة يعقوبيان" أو "أفاتار" أو "الأسد الملك" وغيرها من الأفلام العربية والعالمية الساوقة وانت في حضرة "قرطاج حديثة" (المدنية الجديدة) بالمعنى الفينيني للكلمة، فهذا أمر مدهش، مبهّر وسعري في زمن افتقدنا فيه الدهشة والإبهار والسحر بعد اقترام الفضائيات التلفزيونية بيوتنا الطرب، أو التي كانت طربوا، فما عاد صوت أي فنّان مهما علا مواله يُبشّرنا، وما عادت تُرقصنا إيقاعات الفلامنجو ولا السالسا ولا التانغو، ولا حتى "الوحدة ونص"؛ فالكل مَنح مُباح بضغطة زر من "الريموت كونترول" أو عبر تصفح بسيط في الشبكة العنكبوتية.

وهنا مرتبط الأسف، فما افتقده قرطاج منذ أزيد من سبع عجا من الفن السابع، أفقد فينا الدهشة، دهشة سحر السينما وافتقانا بها وبالفضاء الحاضر لها معنا. فأن تشاهد "عمارة يعقوبيان" أو "أفاتار" أو "الأسد الملك" وغيرها من الأفلام العربية والعالمية الساوقة وانت في حضرة "قرطاج حديثة" (المدنية الجديدة) بالمعنى الفينيني للكلمة، فهذا أمر مدهش، مبهّر وسعري في زمن افتقدنا فيه الدهشة والإبهار والسحر بعد اقترام الفضائيات التلفزيونية بيوتنا الطرب، أو التي كانت طربوا، فما عاد صوت أي فنّان مهما علا مواله يُبشّرنا، وما عادت تُرقصنا إيقاعات الفلامنجو ولا السالسا ولا التانغو، ولا حتى "الوحدة ونص"؛ فالكل مَنح مُباح بضغطة زر من "الريموت كونترول" أو عبر تصفح بسيط في الشبكة العنكبوتية.

الوحيد الذي بقي مُبهراً، ساحرا ولذيذاً، هو الفن السابع الذي يسافر بنا إلى رحاب السماء الواسعة في حضرة الهة الخصوبة والسماء وحامية المدينة الجديدة، "تانيت" قرطاج، المُتخّلة عن عرشها، أو بالأحرى المُتخلّ عن، فسقط قرطاج في الرتابة بعروضه التجارية وبرمجته الاستهلاكية السريعة وخبثها البسيط.

عودوا إلى السينما آل قرطاج، ففيها بعض من أسطورة غليسة ودشتها.

نحن من جبل، عايش مهرجان قرطاج الدولي (الصيفي) الذي له من العمر اليوم 55 عاما بالتمام وبعض الكمال أحيانا ودونه في أحيان أخرى. نحن من جبل، خبر وتمرس وعرف كل شبر من مُرجات المسرح الروماني العريق وكل حجر فيه وزاوية، علاوة على كواليسه وشارته بدايته الرسمية التي يعود لحنها إلى سترواش، تلك المقطوعة الأوبرالية الخارقة التي باتت تشيّد رسميا للمهرجان، تسبق بداية كل عرض، فتجعل الأذان ترقص هيبية والاعين تتأهب مُشغّفة أهدياها لما سيأتيها من جديد.

وأنا واحد من ذاك الجيل، الذي واكب جل عروض قرطاج الغنائية والراقصة، الدولية منها والعربية وأيضا التونسية، وذلك على امتداد أزيد من عقدين من الزمن.

أنا من جبل، عشق المهرجان حتى الدُمل، وناكف وعافر وتصدى بكل ما حياه به الله من صبر ومُصابرة مع بداية الألفية الثالثة على الهجمة "الروتانية" التي اكتسحت قرطاج وعبثت بهيئته وهيبته، فقرطاج كان ولا يزال في نظري "هية تونس".

قوبلت بالصد، طبعاً، وخسرت العديد من الأصدقاء الذين تحوّلوا إلى أعداء بقدرة مصالح مادية عابرة، فحينها من لم يكن "روتانياً"، لا يدخلن علينا، أو بعبارة أدق، عليهن!

أنا من جبل، سمع صوت خوليو إغليسياس وطرب لفرنسيته الهجينة، وتراقصت أنامله وكأنه يلعب على البيانو مكان يأتي وهو يداعب لوحاته، وعرف "شمس الأغنية العربية"، نجوى كرم، قبل أن يبرز نجمها أصلاً، وقلت في نفسي "هذا الصوت سيكون له شأن"، وكان.

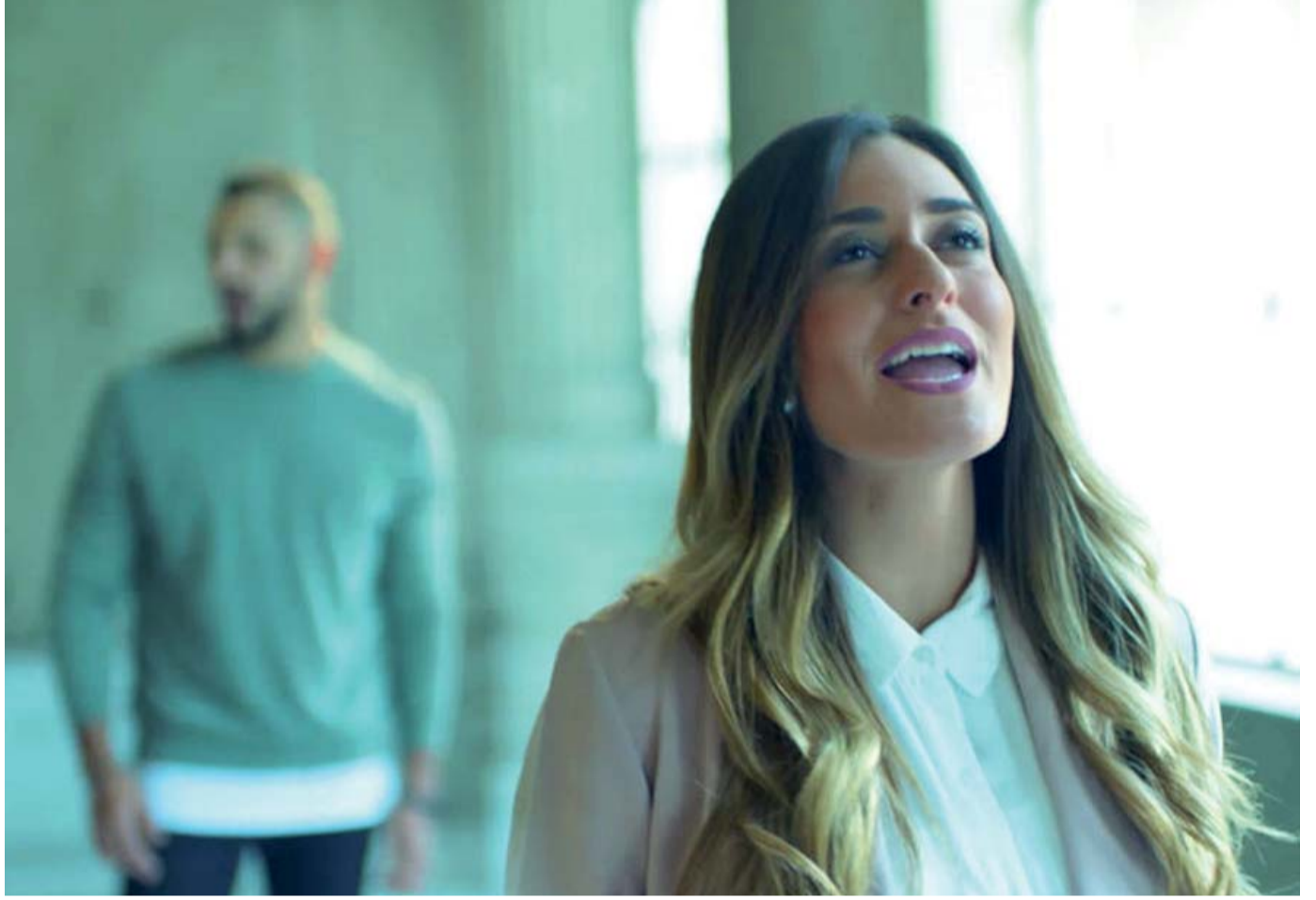
أنا من جبل، غنّيت مع إيروس رامادروتزي "أونا ستوربا انورتنتي" (حكاية مهمة)، فعشقت قصتي الخاصة مع الأنغام الإيطالية الفارقة التي تعودنا مُشاهدتها على "الراي أونو" حين كانت لدينا قناة تونسية واحدة وأخرى إيطالية وثالثة فرنسية، وكفى.

أنا من جبل، تقاسم مع الراحل شارل أرتانفور بوهيميتيه البانخة وقارا وهيبية وأنفة، وعرفت كاظم الساهر يافعا وهو يُغني "زلت للبحر تشتمس الحلوة" فكان لونه العراقي لبسما لمرنجات قرطاج المُتأخمة للبحر الأبيض المتوسط.

أنا من جبل، أحب صوت الراحل وديع الصافي وهو يغني "الله يرضى عليك يا ابنتي" ففكنت أجبيه في سري "ولو".." يا عيون بابا"، أنا من جبل سمع "كلمات ليست كالكلمات" من ماجدة الرومي، ووقف خاشعا "بين قمر" الراحل ملحم بركات والباقي أبدا صباح فخري بفخره وافتخاره بحلب وقدمها ومائها العذب كعذوبة صوته الشفيف. أنا من جبل، صدح "اسمعوني" مع

أرفض أن أكون الجميلة التي تلعب دور «السنيديّة»

أمينة خليل: انتشار الأعمال التجارية أفرز البحث عن الجمال بدل الموهبة



فنانة شابة تبحث عن التحدي في أعمال لا تشبه شخصيتها

فضل المشاركة في البطولات الجماعية التي تمنح الجميع فرصة الظهور لتأكيد الموهب المختلفة، وترجع نظرة خليل في اختيار ادوارها إلى خلفيتها الأكاديمية، حيث درست التمثيل في الجامعة الأميركية بالقاهرة، وتخرجت عام 2009، بعدها قرّرت الانضمام إلى ورشات تمثيل، وسافرت إلى الولايات المتحدة ودرست في مسرح "لي ستراسبرغ".

وأشارت أمينة لـ"العرب" إلى أن التمثيل كان حلمها منذ الصغر، وشعرت بأن لديها موهبة تريد أن تجعلها تنمو وحرصت على إثرائها من خلال الدراسة وتعلم كيفية الوقوف أمام الكاميرا، وبالفعل نجحت في التعلم حتى رأت أنها تستطيع تقديم جميع الأدوار دون أدنى صعوبة، وعبرت عن حلمها بتقديم "فوازير" واستعراضات على غرار الفنانة شريهان، وسوف تظل ساعية إلى تحقيق ذلك الحلم.

وكانت انطلاقة خليل الدرامية عام 2012، عندما اكتشفتها المخرج مروان حامد في أثناء إحدى الحلقات الغنائية التي كانت تحييها بصحبة عدد من الشنبا، ورشحها للعمل مع الفنانة يسرا في مسلسل "شربات لوز" عام 2012، شاركت بعده في مسلسل "طرف ثالث" و فيلم "شمس"، وتوالى ظهورها في العديد من الأعمال، وأبرزها "صاحب السعادة"، مع الفنان عادل إمام و"جراند أوفيل" مع عمرو يوسف وسوسن بدر، والذي حقق نجاحا باهرا.

وأكدت خليل لـ"العرب"، أنها توافق على التجارب الشبابة التي يكون العمل فيها مع مراحل عمرية مقاربة، تتلاقى فيها الأفكار وتكون هناك قدرة أكبر على التجانس، "وهذا لا يعني أن يكون الحكم على جودة العمل بأعمار الممثلين، فهذا ليس له علاقة، كما أنني استقدت من وقوفي أمام الفنانة يسرا التي ساعدتني كثيرا عند ظهوري لأول مرة، كذلك الفنان عادل إمام الذي أكسبني الثقة بالنفس".

وكشفت أمينة خليل في حوارها مع "العرب"، أنها تستعد أيضا للجزء الثاني من فيلم "البذلة"، بطولة تامر حسني وأكرم حسني، "لكن هناك تحضيرات يتطلبها العمل، وجميعنا منشغلون بأعمال أخرى حاليا، ولم ننته من التحضيرات اللازمة للفيلم كي نشعر في تصويره".

هذا وتعاقدت الفنانة المصرية الشابة مؤخرا على المشاركة في فيلم "حظر تجوال" الذي تجسد فيه دور ابنة النجمة إلهام شاهين، ومن المقرر بدء تصويره قبل نهاية العام الجاري.

حجزت الفنانة المصرية الشابة أمينة خليل لنفسها مكانا مميّزا وسط جيلها الصاعد، وساعدها جمالها الهادئ على أن تكون حاضرة في العديد من الأعمال الفنية خلال السنوات الثلاث الماضية، غير أنها ترى أن مقياس الجمال فقط لا يكفي لتقييم الممثل، والقدرة على تجسيد الشخصيات المختلفة عن طبيعة الفنان تبرز الموهبة الحقيقية وتساعد على أن يكون أكثر انفتاحا على الساحة الفنية.

إنجي سمير
كاتبة مصرية



وهو ما ترفضه أمينة خليل، قائلة "أرفض بشدة أن ينحصر اختياري في دور يوصف في الوسط الفني بـ"السنيديّة"، أي الفتاة الجميلة التي تساعد البطل في حضوره وشخصيته باعتباره ملهما للشباب والمراهقين الذين ينجذبون إلى مثل هذه الأعمال، وأبحث دائما عما يثير موهبتي ويتلاءم مع ملامحي الجديدة لتكون قدرتي التمثيلية طاغية".

وأشارت خليل إلى أنها ابتعدت تماما بدور "سما" في مسلسل "قابيل"، عن أي عمل قدمته من قبل، وترك نجاح المسلسل بصمة قوية ساعدتها على السير نحو طريقها الذي سلكته بأن تكون حاضرة في مناطق تمثيلية مختلفة، وخروجها من الإطار الرومانسي إلى آخر جريء في التصرفات والموافق جعلها تتسرع بالجل من نفسها، وهو ما تعتبره نوعا من التحدي بالنسبة إليها.

وأوضحت أن "قابيل" دعم موافقتها على شخصيتها في فيلم "لص بغداد" الذي لا يكون فيه الاختلاف في الشخصية فقط، بل في الشكل أيضا، لأن شخصية رئيسية العصابة القوية والمنسلسلة والقادرة على التحكم في مجموعة من الرجال المجرمين تتطلب ملامح مختلفة عن طبيعة وجهها الحالي، ما دفعها إلى التأكيد على أن عمليتها التصويرية التي بدأت قبل أيام قد تستمر طويلا، ولذلك لا يوجد زمن محدد لعرض الفيلم حتى الآن. وتشارك خليل في أداء دور البطولة مع الفنان محمد إمام في فيلم "لص بغداد"، مع كل من فتحي عبدالوهاب وإياسمين رئيس ومحمد عبدالرحمن وصالح عبدالله، ومن ضيوف الشرف أحمد زرق، وهو من تأليف تامر إبراهيم وإخراج أحمد خالد موسى.

وقدمت الفنانة المصرية الشابة دور فتاة من الصم والبكم دخلت في مشاهد أكثر من إلتقاء حبيبها في فيلم "12"، كما مثلت دور فتاة مدمنة في مسلسل "قابيل"، وتقوم بأداء مطربة في فيلم "الكنز 2"، الذي يخوض غمار المنافسة في موسم عيد الأضحى، وتجسد فيه دور "نعامت" التي يقع في حبها رئيس القلم السياسي (بشر الكتاتني) ويحدث دوره الفنان محمد سعد، ويسلط الفيلم الضوء على الأدوار الصعبة.

فنون الدمام تطلق الدورة الثانية من ملتقى الفيديو آرت الدولي

الدمام (السعودية) - أعلنت جمعية الثقافة والفنون بالدمام عن استقبال مشاركات الدورة الثانية من ملتقى الفيديو آرت الدولي، الذي يستمر حتى الأول من أكتوبر المقبل عبر الموقع الإلكتروني: www.videoartforum.com.

ومن المنتظر أن تكون هذه الدورة حافلة بالبرامج والعروض والمشاركات الدولية والمحلية تعريفا بالتجارب السعودية وخبراتها والتجارب الخليجية والعربية والدولية ومدى مجاراتها لمقاييس التكنولوجيا الفنية وتصورات التعبير الفني العالمي وخصوصيات انتمائها إلى المنطقة بتفاصيلها ومفاهيمها وتقنياتها.

وأشار مدير جمعية الثقافة والفنون في الدمام والمُشرّف على الملتقى يوسف الحربي إلى أن "الجمعية من خلال هذه المبادرة تسعى إلى أن تقرب من الذوق والوعي بالفنون، كما تهدف إلى تسليط الضوء على فن الفيديو ورواده في العالم والمنطقة العربية والخليجية والتركيز على ثقافة العرض وتقنياتها، إضافة إلى



وكانت الجمعية قد دشنت موقع الفيديو آرت الخاص بالملتقى الدولي، والذي قدم شروط المشاركة في هذه الدورة كما سيتواصل مع الفنانين والمشاركين بتقديم لمحة عن فنون الفيديو تعريفا فنيا وتقنيا مع تقديم أهم الأخبار الخاصة بهذا الفن في السعودية والعالم، إضافة إلى لمحة عن مشاركات الدورة الأولى وما كتب عنها.



الفنانة المصرية الشابة تذهب للتأكيد على أنها لا تهوى تقديم نمط الشخصيات الملائكية التي لا تخطئ أبدا، وتفضل أن يكون النص المكتوب من نماذج بشرية واقعية تلامس عقول الناس ووجدانهم، وترفض الذهاب باتجاه تقديم نموذج المرأة غير الواقعية والحاملة بعيدا عن المؤثرات الحياتية.

